

مختصر منهاج القاصدين (1) مقدمة الكتاب - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:27](#)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. الحقيقة ان هناك قضية كبرى من القضايا التي تمس كل مكلف كثر ذكرها في القرآن ونبه الله عز وجل لخطرها بل جعلها احدى المقاصد الرئيسية لبعثة - [00:00:47](#)

المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فقال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين - [00:01:17](#)

قضية التزكية تزكية النفس. الله عز وجل اخبر ان من مقاصد من مقاصد بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يزكي نفوس الخلق والله عز وجل اقسم احد عشر - [00:01:37](#)

عشر قسما متواليا كما قرأ الاخ عبدالرحمن في صلاة العشاء في سورة الشمس. اقسم احد عشر فقسما متواليا على حقيقة وهي قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. الضمير عائد على الايه - [00:01:57](#)

على النفس. والفلاح امر لا يخص الآخرة فقط. انما هو فلاح في الدنيا. وفي البرزخ ويوم القيامة والخيبة والخسران نعوذ بالله من حال اهل البوار. كذلك تلحق المرء في الدنيا - [00:02:17](#)

وفي البرزخ وفي الآخرة. ومن امتن الله عز وجل على الصحابة ونبههم الى اعظم المن التي امتن بها عليهم فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:02:37](#)

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فتزكية النفس من اجل المن وهي محض توفيق وفضل من الله عز وجل. قال الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. وكذلك هي فعل - [00:02:57](#)

عبيد وكسبه واخذه بالسبب. قال عز من قائل قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى وقال عز وجل ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه. والى الله المصير. اذا قضية خطيرة بهذه المثابة والله عز وجل صرف يعني كرر ذكرها في القرآن - [00:03:27](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اعبد الخلق لله واخشاهم لله واتقاهم لله يسأل ربه متضرعا فيقول اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو دعاء ملحا - [00:03:57](#)

الرضا لربه عز وجل ان يرزقه زكاة النفس. قضية بهذا الشأن وبهذه المثابة حري بنا ان ننزلها المنزلة اللائقة بها. لكن دعونا نتصارع. نتكلم بصراحة مع بعض. ما حجم هذه القضية في - [00:04:27](#)

كل منا كافر وكطائفة كجماعة كمجتمع كامة هذه القضية على عظم شأنها علاها النسيان والاهمال والترك. زاحمتها قضايا اخرى ان ماعت وذابت وسط اتوني الاحداث المشتعلة والفتن الملتبهة. فترى الانسان - [00:04:47](#)

بالتدين وهو بعيد جدا عن التزكية. اه لو من الله عز وجل علينا بتحقيق هذه التزكية للنفس وللطائفة والجماعة والمجتمع والامة لتغير الواقع التزكية يا اخواني هي الاستثمار الناجح المربح في الانسان. الانسان ربنا - [00:05:17](#)

خلقه على الهيئة تختلف عن باقي المخلوقات. خلق الله عز وجل الملائكة عقول لا شهوات لها. يعني ايه عقول لا الشهوة لا يعني لا

يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون. الملائكة ما بيعرفوش يعملوا معصية. ليست لديهم رغبات في المعصية اصلا. لا تتوجه -

[00:05:47](#)

نفوسهم الى المعاصي ما يعرفش يعصي ربنا. والبهائم خلقت شهوات لا عقول لها. بهائم يوصف بها وصف الانسان اذا وصف الوصف النقص. ليه؟ لان همتهما في المحسوسات وليس عندها من المعاني القلبية وليس عندها - [00:06:07](#)

من الامور المعنوية والمشاعر ما ترتقي به وتصل به الى مولا. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى لما يعير المشركين ويصفون بالنقص يقول اولئك كالانعام. همتهم كلها الاكل والشرب والنكاح. بل هم اضل - [00:06:27](#)

مين اللي اضل من الانعام؟ اللي نفوسهم نفوس ابليسية شيطانية. مش بس همتهم متوجهة للشهوات الارضية الاكل والشرب انما همتهم اخس من ذلك. الصفات الابليسية الحسد الكبر. والتنازع والعدوان والقتل. يبقى ده - [00:06:47](#)

امر في غاية الخطورة. يبقى دي خلق الملائكة ده خلق البهائم. الانسان ربنا خلقه على هيئة ونفس وما سواها الله عز وجل سواها. فالفهمها فجورها وتقواها. خلق النفس على هيئة. قابلة لان - [00:07:07](#)

اصدر عنها اعمال صالحة يصدر عنها طاعات ان يصدر عنها بر واحسان وان تكون النفس دي هي المحرك انسان يصدر منه افضل الكلام واجمل التصرفات وانبل المواقف. يبقى فعلا صورة مشرفة للانسانية - [00:07:27](#)

ده انسان نفسه زكية. في المقابل الهمها فجورها وتقواها. النفس دي لو فجرت ولو تدست نرى بقى الانسان في احط صورة يصدر عنه العقائد الزائفة والالفاظ البذيئة ويصدر عنه الشر والعدوان - [00:07:47](#)

والفساد ويصدر عنه الفواحش والمنكرات والموبقات. يبقى لو انت حببت توصف التزكية توصيف صحيح تقول ايه؟ التزكية هي استثمار ناجح استثمار رابح في مشروع الانسان تبني انسان بتستثمر جوانب الخير اللي في الانسان دي وتنميها. ولذلك كان علينا ان

نقف وقفة مع هذا - [00:08:07](#)

الامر ايه هي التذكير؟ بمعناها؟ ايه طريقها؟ ايه سمرتها؟ احنا عايزين من ورا التزكية ايه؟ الطريق اليها ايه وطبعا الامر ده ليس سالما من المنازعة. فانه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحديس الذي اخرجه اصحاب السنن - [00:08:37](#)

الحاكم وصححه ويصححه الذهبي كذلك حديث معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة تركت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. يبقى -

[00:08:57](#)

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما عليه اليوم. انا واصحابي وفي رواية الجماعة. يبقى في افتراض وقع في الامة فهذه القضية

الكبرى قضية تزكية النفس وقع فيها الافتراق ايضا. واختلفت فيها المشارب ما بين - [00:09:17](#)

ومغرب وكل يدعي انه معه الحق وانه معه الطريق الصحيح ويبقى المعيار الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم ما عليه اليوم انا واصحابي وما امرنا الله عز وجل به عند الاختلاف وما اختلفتم فيه من شيء - [00:09:37](#)

الى الله. ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب. ايه هي التزكية؟ التزكية في اللغة هي الطهارة والنماء. الطهارة والنماء زكى نفسه يعني طهرها. عشان كده قال عز وجل انما المشركون ايه - [00:09:57](#)

نجس لان اسوأ المعاصي الشرك الاكبر والكفر الاكبر. الشرك الاكبر نجاسة مغلظة بس نجاسة معنوية مش معناها ان انت لما تمسك واحد كافر او تحط ايديك عليه ان انت تروح تغسل ايديك لأ. ده النجاسة هنا نجاسة القلب والعياذ بالله. قال - [00:10:27](#)

الله عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. هذا الكلام في سورة الانبياء الاية في سورة الانبياء يتعلق هذا الكلام السماوات والارض. اخز منها العلماء ايضا ان القلوب كزلك. فان القلوب لا تصلح الا ان يكون فيها علام الغيوب - [00:10:47](#)

فقط متفردا بالالوهية والربوبية واسمائه وصفاته. فاذا وقع الشرك والكفر فسدت القلوب. لذلك نقول ان القلوب ايضا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. تفسد القلوب بوقوع الشرك والكفر. ذلك الكفرة - [00:11:07](#)

نجاستهم نجاسة مغلظة لكنها معنوية. انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ولذلك تسمى المعاصي

قاذورات. كما في صحيح مسلم حديث جابر وفي حديث عبادة ابن الصامت. قال صلى الله عليه وسلم فمن اصاب شيء - [00:11:27](#) من هذه القاذورات فليست بستر الله. القاذورات التي هي الالهة؟ المعاصي. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارأيت لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه خمس مرات في اليوم واليلة. هل يبقى من درنه شيء؟ يبقى عليه اي - [00:11:47](#) يبقى عليه اي قاذورات؟ قالوا لا. قال كذلك الصلوات الخمس. فسمى ان المعاصي وما يفعله الانسان قاذورات او اضران او او يبقى التزكية تزكية النفس معناها تطهير النفس. وكذلك فيها معنى النماء. فيها معنى النماء - [00:12:07](#) يعني الزيادة. ولذلك تزكية النفس هي بقى لها فرعين كده. اعملهم في زهنك وتصورهم معي. الفرع الاول هنسميه التحلية ان نفسي دي تحلى بالفضائل. تحلى بمعاني ايمانية. تحلى بالاعمال القلبية. تحلى - [00:12:27](#) بعبادات البدن والجوارح تحلى بالاقوال المشروعة والاقوال الفاضلة. دي كلها اسمها تحلية. تحل بالعقائد الصحيحة والتصورات الموافقة للشرع. وجانب ثاني اسمه التخلية. التخلية يعني الازالة تخلي النفس تزيل منها العقائد الفاسدة. تزيل منها الفواحش والمنكرات من الجوارح. تزيل منها الاقوال الخبيثة - [00:12:47](#) تزيل منها الافعال الخسيسة. يبقى تحلية وتخلية. كده الانسان اسمه بيزكي نفسه. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى في سورة سورة فصلت قال عز وجل وويل للمشركين. مين المشركين قال ايه عنهم بقى؟ حد حافظ - [00:13:17](#) الذين ايه؟ لا يؤتون الزكاة. طب هو مكة كان فيها زكاة؟ هي الزكاة كانت فرضت في مكة؟ قل يا عم تامر ما كنش فرضت في مكة. امال ايه معنى الآية؟ كما قال ابن عباس لا يأتون بلا اله الا الله - [00:13:37](#) فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة لا يؤتون الزكاة يعني لا يأتون بلا اله الا الله وتزكية القلب وقال عز وجل لموسى عليه السلام اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى؟ فرعون - [00:13:57](#) اكثر بني ادم على الارض بعد ابليس. او من اكثر المخلوقات على الارض عشان ما نبقاش بنفتقد على الشرع يعني. وادعى ان الربوبية وقال انا ربكم الاعلى وطغى وبغى. ومع ذلك سيدنا موسى لما قال له الك الى ان تزكى تطهر نفسك من النجاسات التي فيها ديت - [00:14:17](#) الشرك والكفر التي انت فيه ده اذا تزكية النفس معناها تطهير النفس وتخليتها عن القبائح والردائل تنمية النفس وزيادة الخير فيها وتحليتها بالفضائل والطاعات طيب تزكية النفس كيف يحصلها الانسان؟ يجيها الانسان منين - [00:14:37](#) الاول بس هنقرا نقل كده عن ابن القيم رحمه الله في غاية الاهمية يقول في ابن القيم في طريق الهجرتين تعليقا على كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ان في الدنيا جنة - [00:15:07](#) من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. الا وهي محبة الله ومعرفته والانس به والتزام العبودية له سبحانه وتعالى. دي جنة في الدنيا. التي ما بيدخلهاش ما يدخل جنة الآخرة. وكثير من الناس غافل عن هذه الجنة - [00:15:27](#) يسعى اليها. فيقول ابن القيم رحمه الله فواسفاه وواحسراته كيف ينقضي الزمان وينفذ العمر والقلب محجوب ما شم لهذا رائحة وخرج من الدنيا ما دخل اليها وما ذاق اطيب ما فيها. بل عاش فيها عيش البهائم. وانتقل انتقال المفاليك - [00:15:47](#) فكانت حياته عجزا وموته كمدا ومعاده حسرة واسفا. اللهم فلك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله. ولا حول ولا قوة الا بالله. قضية خطيرة تحتاج منا ان ننزلها المنزل - [00:16:17](#) منزلة لائقة بها. طرق تزكية النفس. اولا تزكية النفس بالعقيدة الصحيحة تزكية النفس بالعقيدة الصحيحة. اركان الايمان الايمان بالله الايمان بالملائكة الايمان بالكتب الايمان بالرسول الايمان باليوم الآخر لمن بالقدر خيريه وشره. وما تفرع على ذلك من مسائل الايمان. الانسان يعتقد عقيدة صحيحة ليست عقيدة فاسدة - [00:16:47](#) الايمان بالله تؤمن بالله عز وجل ربا متفردا بالخلق والامر والنهي والسيادة والتشريع وملك الضر والنفع ومتفرد بالملك والملك التام والاحياء والاماتة وسائر افعال الربوبية. تؤمن بالله عز وجل اله - [00:17:17](#) واحدا معبودا تخلص له الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ولا تبغي معبودا غيره. تؤمن بالله عز وجل ذو الاسماء ذي الاسماء الحسنى

والصفات العلى الذي لا شيء مثله ولا شيء يشبهه سبحانه وتعالى. ليس كمثله شيء - [00:17:37](#)

وهو السميع البصير. تؤمن بالله ايماناً صحيحاً كما قال الشافعي رحمه الله تؤمن بالله وبما جاء عن الله على مراد الله ونؤمن بما جاء عن الله عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كما قال ابن تيمية تؤمن بكل ما وصف - [00:17:57](#)

الله به نفسه سواء ورد في الكتاب او في السنة الصحيحة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمسيل ايمان صحيح بالله ايمان بالملائكة ايمان بالكتب ايمان بالرسول ايمان باليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [00:18:17](#)

فساد الايمان ده تدسية للنفس وتنجيس للقلب وايزاء للانسان في دنياه وفي اخراه قرى طيب الايمان ايضاً الصحيح ليس فقط مجرد معارف زهنية الانسان يعرفها انما هي انقياد وخضوع عمل القلب بقى لهذا الايمان الذي يعرفه الانسان. الطريق الساني او السبب

الساني من اسباب التزكية وهو - [00:18:37](#)

القيام بالواجبات. القيام بالواجبات. كل ما امر الله عز وجل به من الفرائض لابد ان يقوم به الانسان ده يزكي نفسك. ولذلك اعجب الان

من المفاهيم المغلوطة. تلاقي واحد يزعم ان - [00:19:07](#)

انه صاحب نفس زكية انا طيب انا قلبي ابيض بس المشكلة ما بصليش ما بصليش امال قلبك ابيض ازاي؟ يعني البياض جه لقلبك من

اي حته؟ يعني انا عايزك تتخيل معي المسال الفج ده. انا قلبي ابيض - [00:19:27](#)

بس ما بصليش. طب انت البياض جالك منين؟ يعني انا عايز اعرف بقى بياض قلبك ده جه منين؟ ده انت يا عبدالله مش عارف اقول

لك ايه اخي يا عبد الله انتسابك للاسلام محل خلاف بين العلماء. اي والله. انتسابك للاسلام - [00:19:47](#)

يا اللي ما بتصليش محل خلاف بين العلماء. ذهب طائفة من اهل الحديث اصل اسحاق ومحمد ابن نصر المروزي ويرويه عن الامام

احمد الى ان تارك الصلاة كافر. تارك صلاتك كسولاً. كافر خارج من الملة. كفره بترك صلاة واحدة. وبعضهم - [00:20:07](#)

كفر بترك صلاتين مجموعتين يعني ظهر وعصر او مغرب وعشاء. ويعني اكثر الاقوال تساهلاً عند آا اصحاب هذا القول كفروا بترك

ثلاث صلوات. يعني انتسابك للاسلام اصلاً محل خلاف بالعلماء. طب جمهور العلماء اللي خالفوا القول ده بيقولوا ايه - [00:20:27](#)

بيقولوا عليك كافر برضه. بس كفر غير نقل عن الملة. وبيقولوا عليك اسوأ من السارق والزاني وشارب الخمر. عايزني اصدق بقى ازاي

ان انت قلبك ابيض؟ مغالطة. وتلاقي ده خلي بالك في تقييم - [00:20:47](#)

الناس واحد مسلاً يقول لك والله انا رايع متقدم لواحدة والله يا شيخ هي كويسة خالص. طيبة جداً جداً هي بس عندها مشكلة كده

انها ايه يعني ما بتصليش اول. او واحد تقول لك اصل عندها مشكلة ان هي مش محجبة. او واحد متقدم لناس تكون واحدة -

[00:21:07](#)

لدينا اخت متدينة بتقدم لها واحد اه ومشكلته بس ان هو يعني ايه يعني مفوت في الصلاة شوية. مشكلته مفوت في الصلاة شوية

دي مش مشكلة هينة دي جريمة فعلاً وهنشوف الاسر السيء لها بعد كده في بقية الحياة كلها. فانتبه لمسل هذا. اداء

الفرائض - [00:21:27](#)

قال عز وجل وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. الفرائض. اداء الفرائض. ثالثاً ترك المحرمات ولازم ننتبه هنا يا

اخواننا ان الدين افعّل ولا تفعل. كثير جداً من مساجد المسلمين الان فيها ناس طيبين وفضلاء - [00:21:47](#)

شوف لا يترك الصلاة في الجماعة ولا يترك الزكاة والصلاة اعمال البر والحج والعمرة تماماً. لكن على الجانب تاني متلبس بكبائر. منهم

من يأكل الربا. ومنهم من يحكم بغير ما انزل الله. شغلانته كده. ومنهم - [00:22:07](#)

اللي يسمح بتبرج بناته وزوجته. ومسؤول عنه امام الله عز وجل ومتلبس بوصف الديانة. ومنهم من يأكل اموال ومنهم من يكون

ظالماً يسجن الناس بغير حق او يضرب الناس بغير حق. رتبة يعني ومنهم ومنهم ومنهم - [00:22:27](#)

تيجي تتكلم يقول لك اصل فلان ده شخصية محترمة جداً ومصلي في المسجد. يا اخي الدين افعّل ولا تفعل. في فرائض يجب فعلها

وفي محرمات يجب تركها. انتبه! انتبه! حتى لا تخدع نفسك! وحتى - [00:22:47](#)

انت لا تخدع في الناس. عايز تقوم نفسك تقيم نفسك تقيم صحيح. وتقيم الناس تقيماً صحيحاً. هذا هو المعيار. اللي هو ايه؟ افعّل

ولا تفعل فعل الفرائض وترك المحرمات. المحرمات زي ما ابن القيم بيعدها هم ستة. ست رتب او ست شعاع - [00:23:07](#)
اسوأها واقصاها الكفر الاكبر والشرك الاكبر. يليه البدعة والاحداث في دين الله ما ليس فيه. والافتاءات على الدين. البدع والخرافات
والخرعبلات. ثلاثة الكبائر اربعة الصغائر دي كلها تتقال عليها ايه؟ محرمات. ابن القيم بقى الحق بهم رتبتين في تفويت آآ مصالح العبد
- [00:23:27](#)

في الدنيا وتفويت حظه من الله عز وجل اللي هي المكروهات وانشغال بالمفضول عن الفاضل. يعني دول مستسلمين من ايه؟ من
التقسيمية. لكن خلي بالك من التقسيمية دي المحرمات اللي انت تتركها ايه؟ الشرك والكفر. البدع الكبائر الصغائر. وخلي - [00:23:57](#)
الصغائر تتحول الى كبائر باشياء. تتحول الى كبائر بالمداومة والاصرار. تتحول الى كبائر بالاستصغار والاستهانة بالذنب. تتحول الى
كبائر بالمجاهرة. وبالاftخار بفعل الزمن تتحول الى كبائر بالفرح بالذنب. فانتبه. وعد بعض العلماء كزلك ان الصغائر التي تصدر ممن
يقتدى به - [00:24:17](#)

رجل يقتدى به في الناس واحد الناس كلها تقول له يا شيخ فلان يعمل فعل معصية حتى ولو كانت صغيرة عدها بعض العلماء كبيرة
بسبب ما يقع من الفساد بفعله. فانتبه لمسل هذا. يبقى قلنا التزكية بالعقيدة الصحيحة. تزكية - [00:24:47](#)
بالفعل الطاعات بفعل الفرائض التزكية بترك المحرمات التزكية بفعل النوافل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الاكسار
بقى من النوافل. نوافل الصيام ونوافل الصلاة ونوافل الذكر ونوافل الحج والعمرة كل ما يدخل تحت النافلة. ده كله يطهر نفسه
ويزكيه. كزلك التزكية بترك المكروهات - [00:25:07](#)

وفضول المباحات المكروهات ما طلب الشرع تركه ولكن لم يعزم علينا فيه. بحيس ان انت لو فعلته لا تأس لكن ان تركته اخزت اجر.
اخزت اجر. فهذا الامر يراعى. ربنا - [00:25:37](#)

امسلة مسلا زي النوم على البطن مسلا واحد نايم على بطنه ويجي ينام لازم ينام على بطنه. العلماء في المسألة ديت لهم فيها قولين
الجمهور على ان النوم على البطن مكروه مش - [00:25:57](#)

حرا نعم فنقول له يا عم نام اتعدل نام صح يقول لك انا حر. نام يا عم انت مش حر. نام على بطنك هتاخذ هتاخذ هيبقى عملت
مكروه. لو اتعدلت ونمت على جنبك اليمين زي ما النبي - [00:26:07](#)

وسلم قال لك وقلت اذكرك النوم ونمت نومة مزبوبة كده هتاخذ سواب. شفت الدنيا سهلة ازاي؟ بسيطة جدا يبقى دي وسائل التزكية.
يبقى انتبه لمسل هذا. فيه بقى مناهج مبتدعة تانية للتزكية. ايه المناهج المبتدعة للتزكية؟ اشهر من تلبس - [00:26:17](#)
مسلم هذا وما الصوفية وما نقول الصوفية يا اخوانا نقصد بيهم الصوفية المنحرفين لان المصطلح التصوف ده ليس او مصطلح توفي
ليس له حكم واحد. دكتور علاء بكر له كتاب آآ قيم اسمه تاريخ التصوف. بيعرض فيه لتأصيل هذه المسألة. يقول ان تصوف مر -

[00:26:37](#)

بمراحل سلاس. المرحلة الاولى وهي مرحلة المبالغة في التعبد والزهد المشروع. اخذ النفس بشدة والاقبال على امور الآخرة والمبالغة
في ذلك. كل ده لم يخرج عن الامر المشروع. وده التصوف السني - [00:26:57](#)

او التصوف المشروع وده كانت البداية خالص. تلاها مرحلة اخرى اللي هو التصوف البدعي. وهو بقى الدخول في عبادات مراد وطرق
مخترة لم يقع لم يرد بها الشرع واهمال علوم الشريعة من طلب الحديث ومن اقوال الصحابة والقيود - [00:27:17](#)

التي يتقيد بها كل سالك الى ربه. اللي التخلي عن الحاجات دي كلها. فالوقوع في بدع وفي منكرات. النوع الثالث من التصوف او
المرحلة الثالثة اللي هو التصوف الفلسفي التصوف الفلسفي اللي بقى فيه دخول عقائد زائغة من امم غير الامة المسلمة زي العقائد

الهندية - [00:27:37](#)

هندية وعقائد من النصارى وغيرها زي بقى الحلول والاتحاد وزى وحدة الوجود وزى غيرها من العقائد الفاسدة الزائغة وده اللي
بيمسله زي ابن فارض وابن الفارض وابن سبعين والعفيف التلمساني وابن وابن عربي وغيرهم - [00:27:57](#)
من رموز هذا الاتجاه. لكن يبقى في النهاية ان صار الان التصوف يغلب على كسير منه اما الابتداع واما هذا التصوف الفلسفي. فعندهم

خلل كبير جدا في مسألة التزكية. اول حاجة بالمنهج اللي بيتخزوا لي التزكية ممكن يتخز اوراد وعبادات غير مشروعة - 00:28:17
اختراعه هو. اتنين ممكن يأتي بافعال من كرة زي مسائل السماع والغداء ويزعم ان هذه الاشياء ترقق القلب وتزكي النفس. ثلاثة اه
التخلي عن الحياة تزال حياة الناس وترك الجمع والجماعات والبقاء في الخرابات والانقطاع عن الناس. وده امر بيضيع واجبات كثير
جدا ويوقعه في - 00:28:37

بحرج شرعي. اربعة ترك الطبيات من المطاعم وكذلك ترك الزواج. شايف ان تزكية النفس تكون بان انت انت ما تاكلش الاكل الطبيعي
اللي الناس بتاكله ده لأ خد نفسك بالشدة فيه وفي اللبس كزك ويقول لك مسلا الكلمة المشهورة عنهم درهم لحم يقسي القرب ايه -
00:29:07

آ اربعين يوما. يعني الواحد ياكل آآ لحمة بوزن ثلاثة جرام كده يقسي القلب ايه؟ اربعين يوم. اذن لو بتاع التموين سمع الكلام ده
هينبسط خالص لا هو طبعا الكلام ده كلام مخترع لان انت لما تقرأ سيرة النبي عليه الصلاة والسلام تعرف انه كان بياكل اللحم كان بس
ما تيسر منه كان لا يرد - 00:29:27

كنت موجودا ولا يتكلف مفقودا صلى الله عليه وسلم. كذلك مسألة ترك الزواج والانقطاع آآ او التخلي عن الزواج بزعم ان ده النفس
ويطهرها؟ لأ الكلام ده مردود وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما آآ نادى بالصلاة جامعة ثم قال ما بال اقوام - 00:29:47
يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم لله واما اني اتقاكم لله واشدكم له خشية واني اقوم وارقد واصوم واتزوج النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني. فبيتخزوا من هذه الاشياء وسائل لتزكية النفس - 00:30:07

كذلك يتخزون من ملازمة اصحاب شيوخ الطرق واخذ البيعة عليهم وآآ بعض تفاصيل كده داخل التصوف ياخدوها وسيلة للوصول
لله عز وجل. وبقي العبادات الشريكية زيارة المقبورين والدعاء للمقبورين - 00:30:27
نذر لهم والذبح لهم وغير ذلك. طب يا ترى ايه ثمرة التزكية عند اهل السنة؟ ثمرة التزكية عند اهل السنة تحقيق العبودية. لان ربنا
وتعالى وصف اكمل الخلق النبي عليه الصلاة والسلام فقال سبحان الذي اسرى لعبده. يبقى اكمل وصف للانسان انه يكون عبد لله.
وقال - 00:30:47

عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. يبقى الملائكة اجل اوصافهم انهم عبيد لله عز وجل. وكذلك
انبياء الله عز وجل. فغاية التزكية التي نسعى اليها تزكيت النفس ان الانسان يحقق كمالات العبودية - 00:31:07
تكون عبدا لله حقا. غاية الامر ان الانسان يحقق العبودية فيصل الى ربه بالقلب السليم. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم. مناهج المبتدعة الاخرى على رأسها الصوفية يجعلون ثمرة التزكية اشياء. من - 00:31:27

المكاشفة وزى ما بيعرفها الغزالي يقول لك هو نور يسطع في القلب في كشف له حقائق يكشف له عن ذات الرب وصفاته افعالك
ويكشف له عن اللوح المحفوظ دي المكاشفة. الواحد بقى لما يزكي نفسه يبقى القلب ده هيحي له انوار يبقى فيها مكاشفة. شف الملأ
الاعلى ويشوف بقى ايه - 00:31:47

الحاجات اللي ما حدش يقدر يشوفها. يترتب عليها انه بعد المكاشفة يقول تحصيل العلم اللدني. ابعد بقى عن علوم الشريعة خالص
خليك في العلم اللدني. حدثني قلبي عن ربي. وبيتدي بقى يتهم اهل السنة ويتهم اهل العلم ان هم بيقيدوا الناس باحاديث وقد -
00:32:07

باحكام وفتاوى لا لا لا الدنيا مش كده خالص. اهم حاجة الذوق والوجد انت تشوف انت بترتاح معه وتعمله. طب يا عم حرام او حلال
ده لان انت لسه ما وصلتش. والله كان معنا واحد في الادارة عندنا في الشغل. كان الاذان الظهر يأذن. تعال يا - 00:32:27
فلان عشان ننزل نصلي. يقول لك لا انت لسه في مرحلة المخلصين. فانزل صلي انت. اما انا بقيت في مرحلة مخلصين مكش بيصلي
الحوار بيني وبينو والله وليه كتب مشهورة وكتب منشورة وكل حاجة - 00:32:47

فزيع سبحان الله! انا كنت كنت اقرأ الكلام ده زمان للشيخ ابو بكر الجزائري او كلام الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق او غيره. لما بيتكلموا
بيتكلموا عن التصوف وما خطر في بالي يوم ان انا اقابل واحد بالمنزر ده - 00:33:07

الله بقى تقابله كده وتشوفه كل يوم كمان. ومقتنع بالكلام اللي بيقوله ده. حاجة عجيبة جدا. فعندهم بقى سقوط التكاليف الشرعية ديت والعبادات اللي انت بتلتزمها هي بتسقط عنه مع التزكية. كذلك عنده مع آآ التزكية آآ لاسف الشديد عقيدة كفرية بيتلبسوا بها وهي عقيدة الفناء - [00:33:17](#)

فناء ذات العبد وفناؤه في ذات الرب جل وعلا وشهود الوحدة اللي هي وحدة الوجود. نعوز بالله من هذا الكفر. طبعاً مش كل من تلبس بالصوفية بيقول كده لكن باقول لكم ده منهج. ودي عبارات القوم اللي تكلموا بها. فليلتبه لمثل هذا. غاية التزكية عندنا انك تكون عبد - [00:33:37](#)

حقاً عبد حقاً يعني عبد في قواعد العبودية الخمستاشر. عارفين قواعد العبودية الخمستاشر ولا لا؟ لا انا هزعل كده ادي العمود الخمستاشر يا اخوانا على فكرة سهلين يعني مش صعبين. طب لو طلعاوا سهلين ناخذ منكم حاجة. ماشي؟ هو - [00:33:57](#)
سهلين فعلاً انا مقتنع ان هم سهلين انت دلوقتي عندك القلب واللسان والجوارح دول كم؟ ثلاثة. وعندك خمس احكام في الشرع الواجب والمستحب والمباح والمكروه والحرام. خمسة في ثلاثة بكام؟ بخمستاشر يبقى - [00:34:17](#)
انت في كل لحزة من اللحظات تشوف بقى لسانك او جوارحك او قلبك ايه اللي يلزمك فيه من الواجبات تعملها وكذلك من المستحبات ومن المباحين هات انت مخير بالفعل والترك. والمكروهات والمحرمات تسببها. يبقى دي سهلة ولا مش سهلة؟ غاية التزكية النفس ان انت تستقيم على قواعد العبودية الخمستاشر دول - [00:34:37](#)

مين بقى يقول لنا خمستاشر قاعدة تاني؟ ها؟ سهلين بقى اهتمت؟ قل ماشي والمباح. والحرارة؟ جزاك الله خيراً. تمام كده. خمسة في خمستاشر. هي دي غاية التزكية. خلاصة الكلام يا اخواني اه لازم يكون لنا منهج وطريق نوصل منه للتزكية. ايه بقى منهجنا اللي نوصل منه للتزكية - [00:34:57](#)

التزكية نبقي عارفين ابتداء انها محض فضل من الله عز وجل. فتطلب من الله يحدث نوع من التضرع والالاحاح والدعاء. ونتأسى بخير الخلق. النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خيرها - [00:35:27](#)
هادي اولاً ثانياً لابد من علم صحيح علم بالسنة واثار السلف وما صح عنهم في هذا الباب كيف انقي نفسي من الرزايل والقبايح وكيف وتنمي نفسي بالطاعات والاحسان والبر. يبقى علم صحيح. علم الكتاب والسنة. والاثار عن السلف. الصحابة فمن - [00:35:47](#)

بعدهم. دي تاني حاجة لابد من مجاهدة صادقة. تجاهد النفس بقى وحملها على التزام العلم اللي انت اتعلمته. والا فان العلم يهتف بالعمل. فان اجابه والا ارتحل. وان الذي يتعلم ولا يعمل انما - [00:36:17](#)

ما يستكثر من حجج الله عليه. يبقى دي تالت حاجة المجاهدة. رابع حاجة ودي نقطة مهمة جداً المراقبة والمحاسبة. بعد ما بتجاهد نفسك وتلزمها بالعمل تراقب نفسك وتحاسبها. التقصير اللي يقع لابد تستدركه - [00:36:37](#)
لو كان تقصير في واجب بالقضاء. لو كان تقصير في فعل محرم يبقى بالتوبة. ورد المظالم لاهلها. ورد الحقوق لاهلها. ولا تترك نفسك هملاً اه اخيراً الصحبة الصالحة واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:36:57](#)

وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرط. انتبه للامر ده. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان في كل مراحل حياته حريص على الصحبة. حتى وهو يهاجر مع انه المؤيد - [00:37:17](#)
من ربه بالوحي والمؤيد بالملائكة والمؤيد بالمعجزات. الا انه ينبهنا دائماً الى فضل الصالحة والله عز وجل امره ان يصبر نفسه مع خباب وبلال وصهيب وفقراء الصحابة ويترك اشرافه الذي اشرف قريش الذين انفوا واستكبروا ان يجلسوا مع هؤلاء آآ الفقراء. قال واصبر نفسك مع الذين - [00:37:37](#)

يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. يبقى احنا عشان نطبق التزكية ديت وتبقى قضية حياتنا محتاجين ايه تاني؟ اولاً الافتقار الى الله عز وجل والتبرأ من حوله والقوة اللاحاح في الدعاء - [00:38:07](#)
اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ثانياً علم صحيح بالكتاب والسنة بالاية والحديث واثار السلف

الصحابة فمن بعدهم في كيفية تطهير النفس وتزكيتها. ثلاثة المجاهدة المجاهدة - 00:38:27

يعني بذل الجهد وحمل النفس على التزام العلم الذي تعلمته. اربعة المراقبة والمحاسبة. تراقب نفسك وتحاسبها حساب شديد كما ورد عن عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وتزينوا للعرض - 00:38:47

اكبر انما خف الحساب غدا على اقوام حاسبوا انفسهم في الدنيا. الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحق او والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. اخيرا الصلبة الصالحة الرفقة الطيبة - 00:39:07

رفقة اهل الايمان صاحبك واخوك الحق من كان معك ومن ضر نفسه لينفعك ومن شئت نفسه فيك ليجمعك ومن اذا ريب الزمان صدعك شئت نفسه فيك ليجمعك. انتبه للمعنى ده واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ملازمة حلقات الذكر ملازمة - 00:39:27

جلسات اخوانك هيا بنا نؤمن ساعة. الشيطان ذنب الانسان. والذنب يأكل من الغنم القاسية. فلا تكن اذا لاسيما في زمان الفتن وكسرة فتن الشهوات والشبهات التي تختطف الانسان. وآ تفعلها لهذا الامر - 00:39:47

نبدأ مع حضراتكم ان شاء الله في آ كتاب نقرأ سويا كتاب مختصر منهاج القاصدين. كتاب اختصر منهاج القاصدين احد الكتب الهامة في باب تزكية النفس هذا الكتاب من اسمه مختصر - 00:40:07

منهاج القاصدين للامام نجم الدين ابي العباس احمد بن عبدالله بن قدامة المقدسي. المولود آ ستمائة وواحد وستين. مولود ستمية واحد وآ ستين عشت واحد وخمسين اسف عاش تمانية وثلاثين سنة ميت شاب. ميت سنة ستمية تسعة وثمانين - 00:40:27

امام نجم الدين آ ابو العباس تولى القضاء وهو دون السلاسين. كان فقيها فقيها حنبليا متقنا قاضيا شرعيا وكان متعبدا متمسكا ورعا. وكان صاحب بعث الحديث. ومع هذا كان مجاهدا - 00:40:57

وشهد فتح بعض البلدان ازن منها طرابلس في حياته. لان الفترة اللي عاش فيها دي كانت فترة الحروب الصليبية ما بين والغزوات التتارية على بلاد الشام. شهد بعض الغزوات وشارك فيها - 00:41:17

انا مثالا للشباب صاحب الفقه صاحب العبادة وصاحب الشجاعة والاهتمام بامر امته وده امر مهم جدا يا اخواننا. التزكية مش معناها انها تطلع واحد غلبان قاعد كدهوت في ركن في الجامع موطي دماغه ما يعرفش يعمل حاجة خالص. لآ - 00:41:37

دي صورة غير صحيحة التزكية تخرج عبدا لله يقوم بمراتب العبودية كما اراد الله عز وجل. فلو كانت العبودية في دار الرقاب كان اول واحد في هذا الباب. العبودية في خطبة الجمعة اول واحد في الخطاب. العبودية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اول واحد في ذلك. العبودية في - 00:41:57

على الازى وكف اليد والصفح عن المجرمين كان يكون الاول في كده برضو. اللي هو التزكية غايتها ان توجد عبدا لله الصورة الواقعية للتزكية الصحابة رضي الله عنهم. دول الجيل اللي تمت تزكيتهم على عين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:17

سلم والذين من الله عز وجل عليهم بهذه التزكية. لقد بعس الله لقد من الله على المؤمنين از بعس فيهم رسولا من انفسهم. في القراءة الاخرى من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وفي اشارة الى ان التزكية تقع بتلاوة الايات - 00:42:37

فالانسان اللي بيهجر القرآن بيهجر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوقع ان يحصل التزكية. المهم الامام ابو العباس نجم الدين احمد ابن عبدالله ابن قدامة المقدسي وعلى فكرة هو حفيد آ الامام ابو محمد موفق الدين اللي هو صاحب المغني. صنف كتابا - 00:42:57

انتزرق فلقى كتاب للامام آ ابي الفرج آ ابن الجوزي. كان حنبليا ايضا. ابو الفرج ابن الجوزي صنف كتابا سماه منهاج القاصدين. فهو قال انا رأيت كتاب منهاج القاصدين كتابا نافعا في باب فريدا في - 00:43:17

آ محرابه فاردت ان آ اعلق منه تعليقة واسل منه خلاصة انتفع بها وينتفع بها اخواني من طلبة العلم ينتفع بيها الناس لقي الكتاب بتاع آ ابي الفرج ابن الجوزي فيه نوع من الاطالة فاراد اختصاره فسمى كتاب - 00:43:37

منهاج القاصدين ده اختصروا في كتاب مختصر منهاج القاصدين. بعد كده محتاجين نعرف ابن قدامة اسمه ابن الجوزي جاب الكتاب بتاعه منين ابن الجوزي بيحدثنا نفسه عن كتابه اللي هو منهج القاصدين بيقول رحمه الله فنظرت في كتاب الاحياء - 00:43:57

احياء علوم الدين. طبعا آآ الامام ابن الجوزي كان من المكتثرين في التأليف. ففي كتاب لامام علم من علماء المسلمين اسمه احياء علوم الدين. للامام ابي حامد الغزالي. الامام ابو حامد الغزالي كان مولود ريعمية وخمسين هجرية وموتوفى - [00:44:17](#)

خمسمية وخمسة عاش خمسة وخمسين سنة. وابو حامد الغزالي رحمه الله كان احد ازكياء العالم. ونبغ في عدة فنون عدة علوم بشكل مبهر وملفت للنظر. الا انه لم يكن على جادة اهل السنة تماما. انما وقعت - [00:44:37](#)

انحرافات وقع منه انحرافات في باب آآ العقائد في مسألة الفلسفة ولذلك كما قال ابن تيمية رحمه الله قيل له قيل ان آآ ابا حامد الغزالي امرضه الشفاء. ايه الشفاء؟ كتاب الشفا - [00:44:57](#)

لابن سينا الكتاب كله فلسفة فلما درسوا يعني وبعضهم يقول ابتلع الامام الغزالي الفلاسفة فما استطاع ان ايه مرة اخرى فامرضه هذا الامر اثر عليه سلبا مع ان الامام الغزالي رحمه الله رد على الفلاسفة وصنف كتاب اسمه المنقز من الضلال - [00:45:17](#)

اصنف كتاب اسمه تهافت الفلاسفة ورد عليهم رد بليغ يعني. الا انه ايضا بقي عنده اثار من هذه الفلسفة كذلك الانحرافات اللي وقعت عند الامام الغزالي رحمه الله ايضا كانت في باب التصوف. لان هو مر بعدة رحلات في حياته. وجه عليه وقت كما يقول الامام - [00:45:37](#)

ابو بكر بن العربي المالكي ابو بكر بن العربي بالالف واللام ده امام علم مالكي من ائمة الايه؟ الاندلس. غير ابن عربي بالنكرة كده ده صوفي محترق. انما الامام ابن العربي اللي هو صاحب عارضة الاحوازي وصاحب كتاب العواصم من القواسم وغيرها من - [00:45:57](#)

بالمؤلفات. صاحب قصد كتاب القدس وصاحب كتاب العواصم من القواسم وغيرها. المهم عمل ايه بقى ابن العربي المالكي قابل الامام الغزالي شافه مرتين شافه مرة وهو بيدرس في بغداد في احدى المدارس النظامية في بغداد قال - [00:46:17](#)

احضرته وله هيبه ويحضر له اربعمائة عمامة من اعيان الناس. قاعد يدي درس كده حاضر له ريعمية شيخ عايز يسمعه منه وهو بقى له مهرجان صولة وابهة كما قال بعضهم يعني قدرنا قيمة ملبسه ومركبه في هذا الوقت - [00:46:37](#)

كان خمسمائة دينار. الدينار يعني اربعة جرام ذهب يعني تقريبا اثنين كيلو ذهب. اه اثنين كيلو ذهب. كان لبسه والمركب بتاعه والقعدة بتاعته اثنين كيلو ده. بعد المرحلة دي من حياتي - [00:46:57](#)

الامام الغزالي وفي المرحلة دي كان فقيه شافعي متقن صنف كتب كتاب الوجيز وده كتاب مختصر الفقه الشافعي وكتاب الوسيط وده كتاب متوسط ليس بالاختصار المخل ولا بالطول الممل سم صنف الكتاب البسيط كتاب موسع في فروع الفقه الايه - [00:47:12](#)

تتلزم على يد ابي المعالي الجويني وكان اماما يعني. وصنف في اصول الفقه كذلك كتاب المستصفى. وله آآ مشاركة جيدة في العلمين دول يعني علم اصول الفقه وعلم الفقه. بعد المرحلة دي من حياته ذهب الى دمشق وتنسك وتزهد وانقطع عن الناس - [00:47:32](#)

بقى آآ الوجهة والرياسة والابهة اللي كان فيها ولازم الفقر وآآ سير التصوف ولازم آآ المسجد الاموي في دمشق الكبير وبعدين نرتحل الى مكة وارتحل الى المدينة وعمل في الرحلة بتاعة التصوف بتاعته دي صنف فيها كتاب احياء - [00:47:52](#)

يوم الدين فهو بقى قبله الامام ابو بكر بن العربي في الرحلة ايام ما كان متصوف بقى. قال فرأيته يلبس المرقع من السياب ويحمل عكازا وعليه سمة التقشف. فقلت له اليس ذلك خير؟ آآ اليس تدرييسك في بغداد خير - [00:48:12](#)

آآ يعني نزر الي نزره شزر واجابه باجابات باشارات الصوفية لكن في النهاية انتهى الامر بالامام ابي حامد الغزالي ان هو عاد للتدريس مرة اخرى في نهاية عمره في آآ بلده طوس بلد في نيسابور آآ ومات على ذلك يعني مات وهو بيدرس - [00:48:32](#)

اصل الناس العلوم المختلفة ومات وصحيح البخاري على صدره. يعني كان ايه؟ رجع في نهاية عمره الى آآ منهج اهل الحديث. لكنه لم يتمكن من تنقية كتبه مما علق بها. وكتاب احياء علوم الدين ده كتاب نفيس. لكن كما قال ابن تيمية رحمه الله - [00:48:52](#)

فيه دغل يعني فيه آآ مشاكل. في ابواب العقائد وفي ابواب السلوك وفي بعض البدع. الكتاب على اربع تربيع ربع العبادات ربع العادات وربيع المهلكات وربيع المنجيات اربع تربيع وكل ربع نصفه عشر ابواب. وكل باب فيه مجموعة مسائل. فالامام ابن الجوزي بقى ييعلق على كتاب الاحياء وصنف كتاب - [00:49:12](#)

اسمه الاعلام احياء باغلاط الاحياء. طب احياء علوم الدين ده يا اخواننا له ستة وعشرين مختصر وفيه منه على مستوى العالم مية وعشرين نسخة مخطوطة. وله ثلاث شروح. وهو من الكتب اللي عامل زي رياض الصالحين كده بقى فيه بركة يعني - [00:49:42](#) انتشر في الدنيا كلها. لذك احنا ليس لنا اي مصلحة من ان احنا الكتاب اللي استفاد به الناس ان احنا نهجره. انما نتعامل معه بقدر تحقيق المصلحة هو ده اللي عمله الامام ابن الجوزي قال فلما كان فيه فوائد نافعة لكنه كان فيه اخطاء وبدع وغير ذلك عمدت اليه فنقيته مما كان فيه. لانه كان فيه - [00:50:02](#)

كان هو بيصف الغزالي يقول وكان الغزالي رحمه الله حاطب ليل. على فكرة بتتنطق الغزالي والغزالي. الغزالي نسبة الى آآ صناعة الغزل وبيعه وده كان مهنة ابيه. مهنة ابيه كان غزالا بيعمل غزل. اما الغزالي بالتخفيف نسبة الى قرية تسمى - [00:50:22](#) غزالة من احد القرى في نيسابور وكان ينسب اليها الامام الغزالي رحمه الله. فالامام الغزالي رحمه الله يعني صنف هذا الكتاب وكان حاطب ليل يعني ايه حاطب ليل؟ حاطب ليل يعني بيحجب اي حاجة تيجي قدامه فمممكن يحجب حطب ومممكن يحجب تعابين ومممكن يحجب اي حاجة ويحطها كلها فين - [00:50:42](#)

في الحزمة بتاعته اللي ييجي ينتفع بها هيلاقوها في الاخر ممكن تلدغه. فالامام ابن الجوزي رحمه الله قال فعمدت الى هذا الكتاب فهذبت مطولاته في مسائل طويلة يهزبها ونقيته مما فيه من احاديث الموضوعية وتجنب ما فيه من الشطحات الصوفية ومن زكر بعض البدع - [00:51:02](#)

لان ابن الجوزي له عناية مخصوصة بمحاربة الصوفية. وله الكتاب المشهور بتاعه ايه؟ هم. حد عارف تلبيس ابليس مش كده تلبيس ابليس هو بيرد فيه على الصوفية يوضح فيه ضلالهم. فهو كان له عناية خاصة بالصوفية. فصنف كتابه بقى - [00:51:22](#) اللي هو منهاج القاصدين. يبقى منهاج القاصدين ده كتاب تهذيب وازالة للشوائب والمشكلات اللي في كتاب ايه؟ احياء علوم الدين وجه مختصر من هادي القاصدين للامام نجم الدين ابي العباس احمد بن عبدالله بن قدامة المقدسي نقى الكتاب فعلا تنقية بعد تنقية - [00:51:42](#)

واعطاه النفس السلفي نفس اهل السنة والجماعة. وصار منذ ذلك اليوم كتابا صغير المحمل ولكنه عظيم المبنى فيه فوائد اسأل رب العالمين ان يرزقنا واياكم الانتفاع به. ان شاء الله هيكون لنا قراءة في هذا الكتاب. وفي نهاية كل درس نسمح - [00:52:02](#) في قدر من الاسئلة ولكن يكون يا ريت الاسئلة تكون مكتوبة. ويا ريت تكون الاسئلة في موضوع الدرس. اقول قولي هذا واستغفر الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:52:22](#) - [00:52:35](#)